

# 5 | تفسير سورة طه - فوائد وعبر - رمضان 1441هـ | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد. لا زل في قصة نبي الله تعالى موسى كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى في سورة طه - [00:00:00](#) وانتهى بنا المقام في ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ام موسى ان تلقي وليدها في تابوت ثم تجعل هذا التابوت في اليم ليأخذه عدو لله عز وجل وعدو لموسى وهو فرعون. ثم قال ربنا عز وجل - [00:00:30](#) امتنا على موسى والقيت عليك مخبة من ولتصنع على عيني. اذ تمشي اختك فتقولها الادل على من فرجعناك الى عينها ولا تحزن. وقتلت نفسا فنجيناك من الغم فلبثت سنين في اهل مدينتهم - [00:01:10](#) مم جئت على قدر يا موسى. واصطنعتك لنفسي. اذ ولا تنيا في ذكرى هذه الايات ايات كريمات والحقيقة فيها معاني كثيرة قال سبحانه وتعالى ممثنا على عبده ونبيه وكليمه موسى فقال والقيت عليك محبة مني. اي ان الله - [00:02:00](#) الله تبارك وتعالى جعل محبة موسى في قلب كل من رآه في قلب كل من رأى. وهذه المسألة يمكن ان نجدها في كثير من الاحايين تجد ان بعض الناس لا يراه احد الا احبه. وهناك منهم - [00:02:50](#) من لا يراه احد الا انقبض منه. هذا موجود وهذا موجود. فانشراح بالناس لاحد او انقباض قلوبهم عن احد انما هذا بامر الله قال تعالى لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم - [00:03:20](#) فالذي يجمع القلوب ويفرقها انما هو الله. وقيل كان هناك تقديم وتأخير. هناك تقديم وتأخير. وهذا التقديم والتأخير والقيت مني عليك محبة. والقيت مني عليك محبة. اي اني احبك يا موسى. فهذه الاية اثبات صفة المحبة لله - [00:03:50](#) ومن احبه الله خلق الله. هذه مسألة مهمة. ان الله تعالى اذا احب عبدا نادى في السماء اني احب عبدي فلانا. فيحبه اهل السماء ويكتب له القبول في الارض. سبحان الله! ولذلك قال الله عز وجل يا ايها الذين - [00:04:30](#) امن ويا ريت عندما نسمع هذا النداء الجميل يا ايها الذين امنوا ننتبه جيدا لا نصغى باذاننا وانما ننتبه بقلوبنا. يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم معلمينك فسوف يأتي الله بقوم اول صفة فيهم ماذا؟ يحبهم ويحبونه - [00:05:00](#) نعمة عظيمة جدا ان ربنا عز وجل يحبك. ولكن هل يحب الله انا العاصين او يحب المبدلين والمنحرفين ابدًا وانما يحب الله عالم من عباده المؤمنين. الايمان منهج حياة. الايمان ممارسة - [00:05:30](#) وديني في الحياة الايمان ليس مجرد قول يزعم. وليس دعوة عريضة ولكن الايمان كما قال السلف قول وعمل. قول وعمل. بالظاهر وقول بالباطن وعمل بالظاهر وعمل بالباطن. فلا بد للانسان المؤمن ان يحقق الايمان - [00:06:00](#) املا عملا. ثم ان هذا المؤمن يزكو بالايمان. يزكو اي يظهر بابا قبل ان يسلموا كيف كان حالهم؟ وعندما اسلموا كيف ان حالهم؟ سبحان الله الله كانوا يشربون الخمر ويبنون البنات وكانوا يتوسعون في المعاصي والمنكرات - [00:06:30](#) فلما شاء الله تعالى عليهم بالايمان ودخلوا حضيرته ورتعوا من كأسه تبدلت احوالهم والو ولانت اخلاقهم وحسنت طبائعهم وهذا هو الايمان. فالايامن اذا فخالطت حلاوته القلوب ازداد المؤمن حسنا وبهاء في الباطن قبل الظاهر - [00:07:00](#) في الباطن قبل الظاهر. والشاهد ان الانسان كلما زكى بايمانه احبه الله فاذا احبه الله احبه هو الله. فيقبل على طاعته ويلتذ بقرب

ويأنس بمعيته. فيزداد حب الله له. فيزداد هو - 00:07:30

حبا لله. وبالتالي يزداد رقيه وتعلو درجته بهذا الحب فليس الشأن ان انت تتفضل على ربك ببعض الطاعات لأ فان الله تعالى غني عنا وعن عبادتنا. نحن محتاجون الى الله عز وجل في امور - 00:08:00

الدنيا والاخرة في امور المعاش والمعاد. كل الناس محتاج الى الله. فهذه الاية فيها معنيان يشبتان المعنى الاول ان الله تعالى يلقي على من شاء من خلقه محبة خلقه فلا يراه احد الا احبه. ده معنى المعنى الثاني ان الله تعالى - 00:08:30

احبه فاذا احب الله تعالى عبدا احبه كل من احب الله. بل احبه كل الخلق. كل الخلق. اذا هذه منة من الله تعالى على موسى. ولا بد للعبد ان يرتقي حتى يحبه الله. كل انسان لابد ان يرتقي. انظروا الى اهل الدنيا تجدهم - 00:09:00

لا يقنعون ابدا بما يحصلون. سبحان الله! هات لي كده واحد من اهل الدنيا كسب مليون جنيه. يقول لك لأ هو ما اكسبش اتنين مليون ليه؟ شد حيلك. طب كسب اتنين مليون لا ازاي؟ ما كسبش خمسة مليون ليه - 00:09:30

طب كسر خمسة مليون. الله! ليه؟ ما اكسبش عشرة مليون. طب ادينا له عشرة مليون. طب ليه ما بقاش خمسين مليون الدال الخمسين. طب ليه ما يبقاش مية مليون؟ طب ادينا له مية مليون. وهكذا دواليك لا يقنع. اثنان لا يشبعان - 00:09:50

طالب مال وطالب علم. وطالب الايمان ايضا لا يشبع من طلب الايمان. ليه؟ اذا كان طلب الدنيا يرفع الدنيا في قلوب اهلها حتى يلهثون وراءها فان طلب الايمان يرفع العبد عند ربه. اذا اردت ان تعرف - 00:10:10

مقامك فانظر كيف اقامك. اذا اردت ان تعرف مقامك عند الله فانظر انت الان ماذا تصنع دلوقتي هذه الايام ماذا تصنع فيها؟ كيف تعبد الله؟ كيف تقرأ القرآن؟ كيف تصلي؟ كيف تصل الرحم؟ كيف - 00:10:40

اذكروا الله تعالى كيف تغض البصر؟ كيف تمسك عليك لسانك؟ كيف كيف؟ انظر الى احوالك. فان كان احوالك على الاستقامة فاشكر ربك ان هداك ووفقك واعانك وثبتك. وان كان غير ذلك - 00:11:00

فانت في فسحة لابد ان تستعجب ولابد ان ترجع ولابد ان تتوب وتؤوب ان الاعمار تحترم من غير موعد. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة قال يستقدمون. فهذه منة من الله تعالى على نبيه. وآآ عبده وكلمته - 00:11:20

والقيت عليك محبة مني. ثم قال ولتصنع على عيني ولتصنع على عيني يفهم من ذلك من لازم هذا المعنى ان الله تعالى غداه غداه ورعاه وحفظه في بيت هذا الفرعون - 00:11:50

سبحان الله هذا هو لازم هذا اللفظ. او هذا لازم اللفظ. ولتصنع على عيني افضل الناس من حفظهم الله. هؤلاء من افضل الناس. افضل الناس من حماهم الله افضل الناس من وفقهم الله. فانظر حظك من هذه المنن. فان كان لك حظك - 00:12:20

منها فلتحمد ربك سبحانه ثم يبين ربنا عز وجل شيئا من لطفه حياته ورحمته بعبده موسى عندما قال اذ تمشي اختك. اذهب ظرف فيه معنى الزمان. يعني اذكر ذلك الوقت الذي مشيت اختك فيه - 00:12:50

كانت تمشي على جانب النهر. وتبصر التابوت وحركته الذي حدث ان ام موسى عندما القت التابوت في اليم امرت ابنتها اللي اخت موسى ان تنظر الى التابوت. اللي حصل انها بصرت به عن - 00:13:26

بسط له بس من جنب كده من بعيد. وفجأة الحرس اخذ هذا التابوت دخلوه القصر فتحوا التابوت فرعون يريد ان يقتل هذا الغلام انه غلام اسرائيلي. وهذا هو عام قتل الغلمان - 00:13:56

قيض الله تعالى امراته اي امرأة فرعون كي تكون سببا في عدم قتل موسى لا تقتلوا ليه؟ عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. شف ترتيب ربك فرعون لم ينجب له. دايم الجماعة الملوك والامراء والناس اللي هم في دول ودايم اهل الدنيا عموما - 00:14:25

يحبهم ان يكون لهم ولد علشان يرث الملك والمال واللي واللي. امنية اي واحد صاحب دنيا ان يكون له وريث. الوريث ده يرث الملك والمال والهيلمان اللي هيسيبه. طيب فرعون ده - 00:14:55

ملك عظيم بل اعظم ملوك الارض انذاك. ويأتي البلاء انه لا ينجب له ولد سبحان الله! لا ينجب له ولد. فلما رأته امراته موسى القي في قلبها محبة موسى. مش ربنا قال كده والقيت عليك محبة مني - 00:15:15

شف ترتيب ربك يبقى ربنا سبحانه وتعالى جعل في موسى جمالا. الجمال ده مش الجمال اللي هو الجمال المادي لأ جمال المحبة. جمال المحبة الذي يأخذ بالقلوب. الجمال المادي ليأخذ بالابصار. لكن الجمال الايماني يأخذ بماذا؟ بالقلوب - [00:15:45](#)

يأخذ بالقلوب الانسان لا يكون جميلا الا اذا كان عند الله ليس بكاسد ممكن تجد انسان في الدنيا ما شاء الله جميل جدا. ووسيم ونسم وبسم. قل زي ما تقول. ولكن - [00:16:15](#)

انه عند الله لا يساوي جناح بعوضة. كاسد جليبيب ليس بنسيب وكان فقيرا وكان دميما لم يتزوج. النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا تتزوج مين اللي هيجوزه؟ لا فلوس ولا جمال ولا منصب ولا عيلة ولا اي حاجة. هات اي واحد فيكم كده لو واحد - [00:16:35](#)

مسكين بهذه الصورة وعاوز يتجوز بنته او اخته. حد يرضى؟ اللي يرضى يرفع ايده كده عشان عندي عريس. ها ولا واحد رفع ايده. ولا واحد رفع ايده. حد يتجرأ يرفع ايده - [00:17:05](#)

برضك مصرين سبحان الله! النبي صلى الله عليه وسلم قال لجليبيب الا تتزوج؟ قال يا رسول الله تجدني اذا كاسدا. الكاسد اللي هو مش نافع. فقال النبي صلى الله عليه - [00:17:25](#)

عليه وسلم ولكنك عند الله لست بكاسد. اذا المعايير لابد يكون معايير ايمانية لماذا؟ لان الدنيا مهما طالت فهي قصيرة. الدنيا دار ارتحال دار ارتحال ولله دره ابو حازم. ابو حازم كان عالم المدينة. اتى هشام - [00:17:45](#)

هشام بن عبد الملك فقال لو ان احدا ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتيني. فذهب فاليه الامام الزهري قال له اجب امير المؤمنين. قال لست في حاجة اليه. فان كان في حاجة - [00:18:15](#)

الي فليأتني قال مش عاوز منه حاجة انا اروح له ليه؟ انا مش عاوز منه حاجة لا عاوز مني حاجة ياتيني فات الخليفة اليه. وكان الناس قديما يعظمون العلم واهله. دلوقتي لو بس يعني مخبر صغير - [00:18:35](#)

يدور الجري. كانوا قديما يعظمون العلم واهله. اتى الخليفة الذي يحكمه مشارق الارض ومغاربها. من اول الصين لغاية المحيط الاطلسي. ده كله. في قبضته وملكه قتل مين لابي حازم؟ فكان من جملة كلامه يا ابا حازم يا ابا حازم - [00:18:55](#)

لماذا نحب الدنيا ونكره الموت؟ دي مسألة مهمة جدا هناك اناس يشيدون الابراج ولكن لا يشيدون القبور. هناك اناس يتطلعون الى املاكهم ويشعرون بالسعادة عندما يرون الاموال والابراج وغير ذلك. ولعل - [00:19:25](#)

لهم لم يذهبوا مرة لرؤية قبورهم التي سيسكنون فيها. نفسي ان كل واحد يروح يشوف قبره طبعاً ممكن ان تدفن في اي مكان. ويمكن ان تموت في غير بلدك فتدفن في غير بلدك. لكن - [00:19:55](#)

اجعل لك قبراً لابد كل انسان يبقى عارف ان هو لو مات هيتدفن فين؟ ويذهب الى ذلك المكان مرة وبعد مرة حتى يتذكر الموت والبلا. انظر الى هذه الاجساد الغضة البضة - [00:20:15](#)

التي هي ممتلئة باللحم والشرابين والعظم والجلد. هذا كله سيكون طعمة للدود سبحان الله! نحن نعلف انفسنا لغيرنا. سبحان الله! ليه ان احنا نتعلق بالدنيا وبكره الموت. احد زملائي بارك الله فيهم - [00:20:35](#)

نتكلم في كل حاجة كويس. اول بقى ما اكرم ناحية الاله؟ الموت يقول لي يا دكتور عشان خاطري احنا بلاش الموضوع ده. لان الموضوع ده بيكدر مزاج اهل الدنيا. الحكاية مبسوطين اوي. ليه بقى تفكرنا بالحاجة اللي اتقلب علينا المواقف - [00:21:05](#)

ماذا كان جواب هذا التابعي المدني؟ قال يا امير المؤمنين انكم عمرتم دنياكم وخربتم اخراكم. فخشيتم ان تنتقلوا من العمران الى الخراب واحد عنده شقتين شق ايده فيها على طول ديكورات وسقف معلق واضاءات وفلاتر وارائك - [00:21:25](#)

واسروا وحاجة جميلة ما شاء الله. والشقة الثانية اهملها. بقت مأوى للعناكب والصراصير والحيات الفيران والفرش اللي فيها كله تأكل خلاص. يا ترى لو احب يقعد ويعيش يقعد في الشقة - [00:21:55](#)

المتعمرة دي ولا يقعد في الشقة المتخربة؟ اجيبوني عباد الله. العامرة ام الخربة؟ سبحان الله طب احنا دلوقتي بنعمر دنيانا طب الاخرة بنخربها احد اصحاب مئات الملايين عندما ذهب اليه اخ ليحدثه عن الصدقة وما الى ذلك. ما الذي حدث - [00:22:15](#)

اخرج خمسين جنيها. ماذا تصنع هذه الجنيهاات؟ لا تصنع شيئا. بينما ربما ينفق على اكلة واحدة مئات الجنيهاات. وربما ينفق على زواج

ولده عدة ملايين من الجنيهات ما هذه المسألة؟ اننا نعمر دنيانا ونخرب اخرانا. يبقى اذا ايها الاحباب - [00:22:45](#)

لابد ان نعلم ان الانسان كلما كان موصولا بالله عامرا قلبه بالايمان اذا كلما كان ذلك له انفع كل ما كان له ذلك انفع. موسى لا يراه احد الا احبه. يبقى الجمال بتاعه ده جمال الايه؟ جمال ايمان. جمال القلب. سبحان الله! احنا - [00:23:15](#)  
عندنا بالبلد يقول لك الجمال جمال الايه؟ الطبع. وبعضهم يقول لك الجمال جمال الايه؟ الروح طرف واحد احد الاقارب رحمه الله كان غاية في الجمال. وزوجته سمراء كان هو ما شاء الله في جسمه وجماله وغير ذلك. وزوجته ليست بذاك. ولكن كان يتعلق -

[00:23:45](#)

وبها لماذا؟ لجمالها في طبعها وروحها. اذا الجمال ليس المقصود ان العناية ملونة ما احترمنا لكل الناس العنب الملونة وليس الشعر مش عارف ايه وليس ايه واياه واياه. ابدأ هذا كله زائل. هذا كله زائل - [00:24:15](#)  
سبحان الله فلما نظرت امرأة فرعون الى موسى احبته شاف ولد ده الولد اجى لها على الطبطبة اهو بقى. ودايما الام ليست هي التي تنجب وانما الام هي التي تربي دي مسألة مهمة جدا. وكذلك الاب ليس هو الذي ينجب - [00:24:35](#)  
وانما الاب هو الذي يربي. ولذلك كثير جدا من الناس عندهم اباء وامهات. وفي الحقيقة فهم ايتام. ايتام. هم اتخلفوا ولكن اهاليهم عملوا معهم زي الفراخ بيطلعوا في الشارع. اهو. بيجروا وخلص. لكن ايين التوجيه؟ ايين الدب؟ ايين تعلم الاخلاق - [00:25:05](#)  
ولا زلت اتأمل احوال الناس فاجد ان التربية الاسرية هي التربية التي يشكل شخصية الانسان طوال حياته. التربية الاسرية. التربية الاسرية هي التي تشكل الانسان طوال والصفات السلبية التي اكتسبها الانسان في حياته الاسرية يبذل جهدا كبيرا - [00:25:35](#)  
اخيرا كي يجعلها صفات متنتحية. يعني افترضنا ان هو تربى على الغش. تربى على الكذب تربى على الكبر والعجب. لو عاوزين بقى نعالج الحاجات ديت بتحتاج لمجهودات تعنيفة حتى تغير. ودي وظيفة المؤدب. ان هو يحاول ان يغير هذه الصفات - [00:26:05](#)  
مع السنين ما استطاع الى ذلك من سبيل. دي مسألة مهمة جدا. ولذلك بعض الناس تبقى عينيهم على الاعمال لا اهم من الاعمال ماذا؟ الاخلاق والخلال. الاله من الاعمال الاخلاق والخلاف - [00:26:35](#)

قال لان الاعمال يستطيعها كل انسان. ولكن حسن الخلق وطيب الخلال لا يستطيع اي انسان. المهم امرأة فرعون عندما رأت موسى قالت لهم لأ ما فيش حد يبجي ناحيته. ليه - [00:26:55](#)  
خلينا نقتله. لا لا تقتلوه. من اجل ماذا؟ عسى ان ينفعنا او نتخذه وانظر كيف انها خاطبت فرعون بالجانب المصلحي. ايه الجانب المصلحي ده انت الملك. ده انت نفسك يبقى في عندك ولي العهد عشان لما تموت يبقى ده ولي العهد بتاعك. ده اعظم نفع -

[00:27:15](#)

يبقى وريت لك يبقى الوريث بتاعك فخاطبت فرعون بما يهيج ميله لابقاء لو ولد عشان يكون ولدك بس لأ. ما ممكن يكون ولد ولد فاس طالح. بنسمع كثير من ناس الذين ابتلوا بالاولاد الفاسدين روح داهية ما يترجعك يا بعيد. وروح يجي لك قطر يعمل فيك -

[00:27:45](#)

كويسة الواد مطلع عين اهله. اذا المشكلة ليس ان هو يكون ابن. ولكن ان هو يكون ايه؟ نافع لذلك من اهم خصائص الاولاد الصالحين ان هم ايه؟ نافعين لاهاليهم. دي اهم خصيصة للولد - [00:28:15](#)

صالح ان يكون نافعا لابويه واسرته. لابد لكن اذا كان نفعه على نفسه بس ما ينفعش ما ينفعش. لابد ان يتعدى نفع الولد لابويه واسرته. فانظر الى خطاب امرأة فرعون لفرعون لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. فكان ذلك سببا في عدم - [00:28:35](#)  
مقتلي موسى. طيب مش هنقتله. الواد رضيع. عاوز عاوز يرضى. طيب ده بالامر الملكي هاتوا المراضع لموسى عشان يرضع موسى. طبعاً الاخت راحت لغت امها ياما الحقي. اخدوا التابوت واخذوا اخويا. قالت لها وانت جاية ليه - [00:29:05](#)

اوحى تاني شوفوا عملوا ايه مع اخوك. السياق بيقول الكلام ده. رجعت. حتى تنظر ما الذي حدث مع موسى جو المراضع والمريض هي المرأة التي ترضع بالاجرة. اسمها مرضع وظيفتها ايه - [00:29:35](#)  
رضى بالاجرة. ومن ذا الذي ومن ذا الذي يستطيع ان يرد امر الفرعون؟ فده الاله ده الرب. تعال يا مراضع كل المراضع في مصر كلهم

جم. عشرات مئات الله اعلم بعددهم. الاولانية ترضعه الواد - 00:29:55

ما يرضاش ياخذ صدره ايه طب الثانية الثالثة الرابعة الخامسة ولا واحدة التقم ثديها موسى ولا واحدة. انظر الى ترتيب ربك. فانت اخته. قال هل ادلكم على مرضع ترضع هذا الغلام؟ في طولك في عرضك - 00:30:15

هات لنا المرضع دي تطلع المرضع دي مين؟ مين بقى المرضع دي؟ ها؟ مين هي ام موسى الله اكبر. اللي هي حطته في التابوت ورماته في اليم. هي تروح ترضع موسى - 00:30:45

سو فين؟ فين مش في بيتها؟ وهي خايفة ففي قصر فرعون. انظر بقى الى ترتيب ربك حتى تؤمن بان الكون كله انما يجري بامر الملك. اعبد ربك واجعل الثقة الكبيرة في ربك. واعلم ان ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. اذ تمشي اختك - 00:31:05  
وقال ربنا عز وجل تمشي بصيغة مضارعة للدلالة على انها مشت كثيرا. مشت كثير اذا التابوت ده مشى كثير مشى في اليم كثير اوي وهذا دلالة على حسن ديت هذه الاخت. الاخت كان ممكن تمشي شوية. وتلاقي الحثة بقى بعدت ودخل بقى عند - 00:31:35  
القصور الملكية تقوم راجعة. ايه هي البنت اللي حصل؟ انا ياما مشيت لغاية لما راح هناك خفت ورجعت. لكن لأ متربية اذ تمشي اختك. ده بقى منة من الله عز وجل لسيدنا موسى - 00:32:09

اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله؟ عرفنا بقى السياق يكفله يقوم بشأنه من الارضاع وغيره. لم تقل هل ادلكم على من يرضعه؟ الاية الثانية قالت لفظ ارضاع هنا يكفله - 00:32:29  
لان الطفل الصغير لا يحتاج الى ارضاع فقط. وانما يحتاج الى ماذا؟ الى الارضاع وغيره مين بقى اللي هتقوم بالوظيفة دي كلها ترضعه وتحميه وتغير له وتلبسه وتعمل له مين؟ امه - 00:32:49

ترضعوا في قصر فرعون وتأخذ فلوس كمان. يا سلام! وتأخذوا اجرة كمان! وهي التي رمتها وهي طائفة مذعورة يا الهي. ولهذا قال الله فرجعناك بامر الملك الى امك كي تقر عينها. قرارة العين لازمها - 00:33:09  
قولوا السرور. لان قرارة العين لا تكون الا عند السرور. اما الخائف فلا تقر عينه كي تقر عينها اي من اجل حصول السرور لها ولا تحزن. اي لا تحزن على امر قد مر من قبل. اذا السرور سيفعل كل الاحزان. السرور - 00:33:39

سيفعل كل الاحزان. يبقى كأن ام موسى وقعت في احزان. الخوف الاضطراب الهم كل هذه الاحزان انما غسلت بحصول ماذا؟ السرور. ما هو السرور ان يرجع الولد الى امه. يا اخوانا اعظم شيء ان ابنك يضيع. يعني ابنك لو مات - 00:34:09  
دامك مش مشكلة. يعني ابنك لو خرج من البيت وجابوه جثة هامة تقول انا اليه راجعون وتحمد ربنا خلاص. انتهى الموضوع. طب ابنك خرج من البيت وما رجعت. ايها اصعب على نفسي اي انسان. الذي خرج ولم يعد والذي - 00:34:39  
الذي خرج وعاد حتى ولو جثة. ايها اخف الذي خرج وعاد حتى ولو جثة. يبقى اذا من رحمة الله تعالى بهذه المرأة بان حصل لها السرور في ارجاع الولد. هذا السرور كان - 00:34:59

سببا في غسل كل ما اصابها من حزن. وقتلت نفسا وقتلت نفسا والنفس هنا هي المعينة بالقبطي الذي وكزه موسى فقضى عليه. اتنين واحد قبطي والقبطي اللي هو من سكان مصر. ليس القبطي - 00:35:19

قبطي دلالة على ديانة. كلمة القبط دلالة على جنس. مش دلالة على ديانة جعل القبط دلالة على ديانة دي علميا غير دقيق. زي ما نقول مثلا الفرس مش دلالة على ديانة وانما دلالة على جنس او شعب. عندما تقول رومي او روم ليس ذي - 00:35:49  
الا على دين وانما دلالة على ماذا؟ على جنس وشعر. كذلك قبط. دلالة على ماذا؟ جنس وشعب القبطي ومعه واحد من بني اسرائيل حدث بينهما ملاحاة. القبطي اقوى وكأنه كالسيد يعامل الاسرائيلي معاملة السيد للعبد. فعندما مر موسى استغاثه - 00:36:19  
هذا الاسرائيلي سيدنا موسى اتى للرجل ده خبطه خبطة ضربه ضربة يسيرة وكان موسى قوي البنية. كلمة وكزه اي ضربه في صدره ضربة يسيرة. ده ايه اللي حصل؟ الراجل راح واقع ميت. سبحان الله! كان قويا فوكسه موسى - 00:36:49

فقضى عليه. ما كانش قصدي يقتله. ولذلك قال هذا من عمل الشيطان. جعل ذلك من عمل الشيطان لانه لم يقصد القتل. لم يقصد القتل. ممكن مثلا واحد رافع عصاية عاوز يضرب بها مثلا حمار - 00:37:19



فابنه راكب الحمار جت العصاة على دماغ الولا راح ميت الولا. هو ما كانش قصدي يموت ابنه. يبقى ده من عمل الشيطان قال ولذلك طلب المغفرة من الله وفر هاربا من البلاد. قال الله عز وجل - [00:37:39](#)

وقتل نفسا فنجيناك من الغم. الغم الهم الذي اصابه بعد ان قتله الانسان لما بيعمل ذنب بيبقى مهموم ومغموم. ودي دلالة على صلاح القلب. في هناك ناس ممكن الذنوب ولا يشعرون. ولو اردت ان تنصحه في ذنبه يقول لك ما فيش حاجة. انا عملت ايه يعني؟ يا الهي - [00:37:59](#)

فانت هببت الدنيا. فانت سودت الدنيا ومع ذلك لا يستشعر بخطورة ما صنع. دي مسألة خطيرة جدا. تدل على فساد القلب وتحوله. وقيل ونجيناك من الغم اي قتل. وهذا في بعض - [00:38:29](#)

واتي العرب انهم يطلقون الغم على القتل لان من قانون البلاد ان من قتل نفسا قتل ولو كان القاتل لم يحصد. نجى ربنا عز وجل من الغم بنوعيه وفتناك فتولا. الفتنة الاختبار والامتحان والابتلاء. هل المقصود ان الله تعالى - [00:38:49](#)

ابتلاه ابتلاء واختبره اختبارا وامتحنه امتحانا. الفتنة في اللغة بمعنى التخليص. التخليص تقال فتنت الذهب اذا خلصته من الشوائب فلعل المقصود وفتناك فتونا اي خلصناك مما اصابك مما شاق مسألة ان جاءوا من القتل مسألة ان ان جاءوا من الغرق مسألة - [00:39:19](#)

جاءوا من فرعون عندما التقطه وهو في التابوت. مسألة انجاؤه من قتل النفس. هذه كلها تخليص خلص الله تعالى موسى من مشاق كثيرة فهذا ايضا امتنان او منة من الله تعالى على موسى - [00:39:59](#)

ربنا عز وجل بيمتن على موسى ليهيئه لتحمل الامر العظيم. يبقى ربنا عز وجل بيذكره بالمن عملت كذا وكذا وكذا حتى يعلم بان صاحب المن لابد ان يشكر. ومن شكر - [00:40:19](#)

صاحب المن ان يطاع. فاذا امره فليستجب. فلبث سنينا فلبث سنينا في اهل مدينة اي بعد ان فعلت ما فعلت. فررت من مصر وتوجهت شطر وكان من شأنك ما كان. كان من شأنك ما كان. مسألة انه وجد قوم من الناس يسقون ووجد من دون - [00:40:39](#)

بهم امرأتين تعودان القصة بتمامهم. القصة بتمامها وانه مكث سنوات قيل عشر سنوات وقيل اكثر من ذلك ثم جئت على قدر يا موسى. ثم جئت على قدر يا موسى اي جئت الى بلدك مصر - [00:41:09](#)

بقدر وبامري واصطنعتك لنفسي الصلاة اي اصطفتيك. وخلصتك لنفسي اي تكون حاملا رسالتي سبحان الله ستنبأ عني وتخبر عني وتدعو لديني وتبلغ وحيي ولذلك صنعتك. اصطفتيك. ولذلك اهل الايمان الرحمن من سائر بني الانسان. فكل من تلبس بطاعة ثبته - [00:41:33](#)

والله تعالى عليها فليعلم ان هذا محض نعمة من الله. والله تبارك وتعالى يصطفي انشاء ليوفقهم الى طاعته. فلا بد لاهل الطاعة ان يشكروا الله تعالى على توفيقه لهم ومعونته اياهم. حتى يزداد لهم الخير. ولهذا بعد هذا - [00:42:23](#)

المنن التي ذكرها ربنا عز وجل. وبعد هذا التهيي لموسى امره الله فقال اذهب انت واخوك بايات ولا تنيا في ذكرني. اذهب انت واخوك هارون بايات قيل الايات هي الايات التي على مثلها يؤمن البشر - [00:42:53](#)

الايات المادية وقيل الايات التي ستكون بعد ذلك وهي الا الشرعية والظاهر ان الايات هي الايات المادية الحسية كالعصا واليد اذهب الى فرعون بهذه الايات كي تكون معجزة له. ولا تنيا في ذكرني اي لا تقصرا في ذكرني - [00:43:23](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فزع او اذا اصابه خوف كان افزعوا الى الصلاة. فالصلاة ذكر. النبي صلى الله عليه وسلم هذا كان وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك - [00:43:53](#)

استغيث وشرع الذكر عند القتال لان الذكر يقوى به القلب. الذكر يقوى به القلب. الا بذكر الله تطمئن القلوب فالقتال ربما تهيج النفس وتستبشع ان تتقدم لتقتل. فرب تتقهقر فما الذي يقوي النفس؟ ويجعلها ماضية الى العزم انما هو - [00:44:23](#)

الذكر ولذلك قال ربنا عز وجل اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله. واذكروا الله هذا امر الله عز وجل. انهم سيذهبون الى الفرعون. الى الطاغية. فلا بد ان يتضرعوا بالذكر. وان يكثر من الذكر. لانهم اذا فعلوا ذلك كان في الذكر - [00:45:03](#)

اولى على ملاقة ذلك العدو. هل بالفعل ذهبوا الى فرعون؟ وما الذي حصل مع فرعون؟ هذا ما في المقام القادم. اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى الخير. وان يصرف عنا الشر. وان يعيننا على الصيام والقيام - [00:45:33](#)

وان يأخذ بايدينا وقلوبنا الى طريقه المستقيم طريق الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين شهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:45:53](#)

- [00:46:13](#)